واشنطن تقطع الطريق على مشروع قرار أممي يدين الاستيطان

الفلسطينيون يربحون «الحرب الديمغرافية» مع إسرائيل في عام 2014

قطعت الولايات المتحدة الطريق على مشروع قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي أعدته المجموعة العربية في مجلس الأمن لعرضه على المجلس الأسبوع المقبل.

اعلنت الولايات المتحدة مساء أمس الأول انها ستعارض أي قرار يتم طرحه على مجلس الأمن من شأنه أن يدعو إسرائيل الى إنهاء النشاط الاستيطاني غير الشرعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967 في الضفة الغربية، وذلك بعد ساعات من إعلان رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن الفلسطينيين يعتزمون طرح مشروع القرار الذي اعدته المجموعة العربية في الأمم المتحدة الاسبوع المقبل.

وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر على أن بلاده مازالت تعارض النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، ولكنها تعارض أيضا طرح عناصر عملية السلام في الشرق الأوسط على مجلس الأمن الدولي، معتبراً أن "هذه الاشكال من الجهود لا تقربنا من هدفنا المتمثل في تطبيق حلّ الدولتين لتسوية النزاع في الشرق الاوسط".

«الحرب الديمغرافية»

الى ذلك، أعلن جهاز الاحصاء الفلسطيني أمس أن عدد الفلسطينيين واليهود "في فلسطين التاريخية"، أي الأراضي الفلسطينية وإسرائيل سيتساوى مع نهاية عام 2014. ورأى مراقبون أن هذه النتيجة ستمثل انتصارا للفلسطينيين الذين تمكنوا من الوصول الى هذا التوازن الديمغرافي رغم القتل والتهجير الذي مورس عليهم منذ تأسيس إسرائيل في عام 1948.

وأعلنت القائمة باعمال رئيس جهاز الاحصاء المركزي علا عوض في بيان أن عدد الفلسطينيين المقدر في الاراضي الفلسطينية، مع نهاية عام 2010، بلغ 4.1 ملايين نسمة (2.5 مليون في الضفة الغربية و1.6 مليون في قطاع غزة) وحوالي 1.4 مليون فلسطيني يعيشون داخل إسرائيل (داخل الخط الأخضر)، ما يعني ان عدد الفلسطينيين في "فلسطين التاريخية" بلغ 5.5 ملايين نسمة.

ويضاف اليهم خمسة ملايين فلسطيني في الدول العربية ونحو 600 الف في الدول الاخرى، ليبلغ بذلك اجمالي عدد الفلسطينيين في العالم حوالي 11 مليونا، حسب البيان.

وكان المكتب المركزي للاحصاءات في إسرائيل اعلن في سبتمبر الماضي أن عدد سكان إسرائيل بلغ 7.645.500 ملايين نسمة، منهم 5.770.900 ملايين يهودي، أي حوالى 75 في المئة، و1.559.100 مليون عربي، أي حوالى 20.4 في المئة من عدد السكان.

وقال جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني في بيانه ان "عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية بلغ حوالي 5.5 ملايين نهاية عام 2010، في حين بلغ عدد اليهود 5.7 ملايين بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية". واضاف البيان "سيتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود مع نهاية عام 2014 حيث سيبلغ عددهم ما يقارب 6.1 ملايين نسمة وذلك في ما لو بقيت معدلات النمو السائدة حاليا".

وتستند هذه الاحصاءات، حسب ما اوضح خبراء في الجهاز الى "معدل المواليد الخام" لدى الفلسطينيين والإسرائيليين، اي الفارق ما بين عدد المواليد وعدد الوفيات، وكذلك نسبة الخصوبة.

«حماس»

الى ذلك، اتهمت حركة حماس أمس حركة فتح بالسعي الى استهدافها في غزة بالتواطؤ مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة في غزة سامي أبوزهري إن "حركة فتح تقود مخططا خطيرا بالتعاون مع الاحتلال لاستهداف المقاومة الفلسطينية وحماس في غزة، ومحاولة تصفيتها من خلال مسلسل العبث الأمني والتصعيد الصهيوني".

ورأى أبوزهري أن تصريحات رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض التي قال فيها لأهل غزة إن "ساعة الخلاص باتت قريبة" تعتبر "دليلاً على حجم التعاون الأمني بين الاحتلال وحركة فتح ضد قوى الشعب الفلسطيني".

وقال إن "أي تصعيد صهيوني في المرحلة المقبلة ستتحمل حركة فتح المسؤولية عنه مع الاحتلال، في ظل تصريحات التهديد الخطيرة".

وشدد على أن "أي محاولة للعبث الأمني سيتم التعامل معها بطريقة غير مسبوقة، حفاظًا على أمن شعبنا، وقطعا للطريق على المتعاونين مع الاحتلال".

واعتبر المتحدث باسم حماس أن إعادة اعتقال نواب حماس من قبل الجيش الإسرائيلي يأتي في إطار "خطة إسرائيلية فتحاوية لتصفية حماس في الضفة". وكان الجيش الإسرائيلي اعتقل فجر امس النائب عن حركة حماس خليل الربعي في مدينة الخليل في الضفة الغربية بعد ان كان اعتقل قبل يومين النائب محمد الطل من المنطقة نفسها.

(القدس، رام الله، غزة ـ أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

طلاب فلسطينيون يرفعون أمس أعلام البرازيل والأرجنتين وبوليفيا والإكوادور التي اعترفت بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 (أ ف ب)

سلة أخبار

«حماس» تعرض على «فصائل غزة» الانضمام إلى حكومتها

أعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة مساء أمس الأول، أنها تنتظر رد الفصائل الفلسطينية الموجودة في قطاع غزة على عرضها إشراكهم في الحكومة. وقال القيادي في الحركة خليل الحية للصحافيين أمس: "حماس عرضت أمر المشاركة في الحكومة على كل الفصائل، وتنتظر الردود منها". وذكر الحية أنه "لا يوجد تعديل محدد على الحكومة أو نية لإقالة وزراء بعينهم، والموضوع متروك للمشاورات مع الفصائل"، مؤكداً أن التعديل قد يشمل كل الوزارات باستثناء رئاسة الحكومة التي ستبقى مع رئيسها الحالي إسماعيل هنية.

(غزة - يو بي آي، د ب أ)

إسرائيل تعلن اكتشاف أكبر حقل بحري للغاز الطبيعي في العالم

أعلنت إسرائيل أمس الأول اكتشاف حقل بحري للغاز الطبيعي قبالة سواحلها الشمالية، وهو أكبر حقل من نوعه في العالم يُجرى اكتشافه في المياه العميقة على مدى عقد.

وأظهرت الدراسات التي أجرتها شركات التنقيب أن حقل "ليفيتان" قبالة شواطئ مدينة حيفا الشمالية الساحلية يحتوي على 16 تريليون قدم مكعبة من الغاز أي ما يساوي 453 مليار متر مكعب، وهو رقم أكبر بحوالي 80 في المئة من رقم الغاز المكتشف في حقل "تمار" الذي يقع على مسافة 47 كيلومترا منه نحو الجنوب الشرقي.

من ناحيته، قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إن هذا الإعلان الإسرائيلي يجب أن يدفع لبنان إلى إصدار المراسيم التطبيقية لقانون النفط والضغط على الأمم المتحدة لترسيم حدود لبنان البحرية مع إسرائيل.

(تل أبيب، بيروت - د ب أ، كونا)

مصر: 5 جرحى في اشتباكات طائفية في سوهاج

القاهرة - الجريدة

فرضت السلطات المصرية إجراءات أمنية مشددة أمس الأول على قرية دمنو في محافظة سوهاج جنوب البلاد، بعد مشاجرة بين أسرتين، الأولى مسلمة والأخرى مسيحية، أسفرت عن إصابة خمسة مواطنين نُقلوا جميعاً إلى المستشفى، أحدهم مسلم في حالة خطيرة، إذ أصيب بعاهة مستديمة، بعد استئصال طحاله في محاولة لمنع وقوع فتنة طائفية.

العسيري: لا نتدخل في «المحكمة»... ويجب أن يكون الحلّ لبنانياً

• «العونيون» يشنون أعنف هجوم على سليمان: لديه ارتباطات مسبقة مع «الموالاة» • حرب يتقدم بقانون يمنع بيع الأراضي بين المسلمين والمسيحيين لـ 15 عاماً

بيروت - الجريدة.

بينما يتصاعد الجدل بين الفرقاء اللبنانيين بشأن المساعي التي تبذلها السعودية وسورية للتوصل الى حلّ للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد على خلفية اقتراب موعد صدور القرار الظني في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، أكد السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري أمس أن "المساعي السورية- السعودية مستمرة"، لكنه شدد في المقابل على أن "المملكة العربية السعودية لا تتدخل في المحكمة الدولية"، مذكراً بأن "مبادرة الحلّ يجب أن تكون من صنع اللبنانيين أنفسهم".

وأشاد السفير السعودي خلال حديث تلفزيوني بالجهود التي يبذلها الرئيس ميشال سليمان لإعادة إحياء طاولة الحوار، مشيراً الى أن "المطلوب من حزب الله وسائر الفرقاء العودة إلى طاولة الحوار داخل الأبواب وليس خارجها".

وفي حين لم يتضح بعد هدف الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة سعد الحريري للرياض بعد عودته من نيويورك حيث التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبعد نفي مقربين من الحريري وجود أي ضغوط سعودية على رئيس الحكومة لرفض المحكمة الدولية، غادر سليمان أمس الى إسبانيا في زيارة خاصة، بينما من المتوقع أن ترحل كل الملفات السياسية الى ما بعد عيد رأس السنة الميلادية. وفي السياق نفسه، أكد السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي أن إيران كانت ولاتزال ترحب بالمسعى السوري- السعودي لحل الازمة اللبنانية، معربا عن أمله أن يصل هذا المسعى الى نتيجة في القريب العاجل.

أسود

الى ذلك، شن "التيار الوطني الحرّ" الذي يرأسه النائب ميشال عون أعنف وأوضح هجوم سياسي على سليمان، فقد وصف عضو تكتل "التغيير والاصلاح" النائب زياد أسود حديث الرئيس اللبناني عن مسألة التصويت في مجلس الوزراء بانه "حديث اعتباطي واستنسابي يأتي في سياق تبرير عدم اتخاذه موقفا واضحا من ملف شائك بالغ الخطورة وهو ملف شهود الزور". أسود، وفي حديث لموقع "لبنان الآن" قال: "الرئيس ميشال سليمان الذي ندعوه إلى المحافظة على الدستور وخطاب القسم، لديه ارتباطات مسبقة مع فريق الموالاة تدل على عدم توافقيته، وهو تعمّد رمي الكرة في ملعبنا في موضوع شهود الزور"، متهما سليمان بأنه "يتدخل في الصغائر والكبائر لكي يضع العراقيل أمام التيار الوطني الحر، بما لا يندرج في صلاحياته".

حرب

في سياق منفصل، تقدم وزير العمل بطرس حرب بمشروع قانون يمنع بيع الأراضي عمليا بين المسلمين والمسيحيين موقتاً (مدة 15 سنة)، بما فيها العقارات المبنية وغير المبنية في لبنان.

وينص مشروع القانون على أن هذا المنع يشمل أشخاص الطوائف المعنوية والأشخاص المعنويين التابعين لهذه الطوائف والشركات العقارية التي تكون أسهمها اسمية بحيث لا يجوز التفرغ عن أكثرية الأسهم لمالكين من غير طائفة مالكيها.

ويعاقب القانون المشارك بالبيع لطائفة أخرى، أكان بائعا أو شاريا أو متدخلا، بالسجن من 5 إلى 10 سنوات ولا يجوز للقاضي أن يخفضها إلى أكثر من النصف ويغرم المخالف بمبلغ يساوي ضعفي ثمن المبيع للخزينة.

وفي الأسباب الموجبة لمشروع القانون هذا، فقد أوضح حرب أن "عمليات بيع وشراء أراض شبه منظمة تجري اليوم في لبنان، وهذا الأمر أثار المخاوف من ضرب صيغة العيش المشترك القائم، ومن تشجيع لهجرة طوائف معينة بالإضافة إلى الفرز الاجتماعي والطائفي والسياسي والاقتصادي الخطير التي قد ينجم عنها، وهو ما يناقض ميثاق العيش المشترك".

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ أمس رفع قيمة القرض السكني الذي تمنحه المؤسسة العامة للإسكان إلى المقترضين بحده الأقصى من 180 مليون ليرة لبنانية (120 ألف دولار أميركي) إلى 270 مليوناً (180 ألف دولار أميركي)، في مبادرة تهدف إلى مواجهة ارتفاع أسعار الوحدات الإسكانية. وفي الصورة، الصايغ مجتمعاً مع موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية في مقر الوزارة في بيروت أمس. (دالاتي ونهرا)

«الإخوان» تقرر دخول «البرلمان الموازي» و«الوفد» يرفض المشاركة فيه أو استضافته

القاهرة - أحمد عويس

حسمت جماعة «الإخوان المسلمين» أمس الجدل الداخلي في صفوفها، وقررت المشاركة في «البرلمان الموازي»، بعد أسابيع من دعوة القوى السياسية المعارضة إلى تشكيل برلمان بديل، عقب انتهاء انتخابات مجلس الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان)، بنتائج وصفتها «المعارضة» بأنها «مزورة».

وقالت الجماعة في بيانها الأسبوعي الذي يعقب اجتماع مكتب الإرشاد إنها «ستشارك في البرلمان الموازي لملاحقة الفساد ولإبطال مجلس الشعب القائم بجميع الوسائل القانونية والإعلامية، وكذلك مناقشة مشروعات القوانين التي تهم الوطن في شتى المجالات».

وكان جدل أُثير داخل صفوف الجماعة حول المشاركة في «البرلمان الموازي» بعد أسابيع من خروجها خالية الوفاض من الانتخابات البرلمانية الأخيرة، إذ رفض بعض قياداتها الفكرة، وأكدوا أنهم مع مؤسسات الدولة الشرعية، بينما طالب عدد من نوابها في مجلس الشعب السابق بضرورة المشاركة.

واعتبرت الجماعة أن اعتقال عدد من قياداتها قبل أيام على رأسهم عضو مكتب إرشاد الجماعة محيي حامد «تصرف متهور ومرفوض ويحمل رسالة خاطئة».

من ناحيته، قال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية نبيل عبدالفتاح إن «تصعيد الجماعة لهجتها وإعلانها الانضمام إلى ما يُسمى البرلمان الموازي إنما هو تعبير عن المأزق البالغ الخطورة الذي تعانيه الجماعة، بعد استبعاد نوابها من مجلس الشعب وحرمانها من أهم منابرها للظهور والوجود في المشهد السياسي المصري، وهو ما يبرر لجوء الجماعة في الفترة المقبلة إلى تجنب حالة الجمود السياسي بمزيد من التنسيق مع القوى الوطنية ومساندة رموز المعارضة».

وحذر عبدالفتاح من أن ذلك «سيعرض الإخوان حتماً لمزيد من الضربات الأمنية العنيفة»، لافتاً إلى أن «انضمام كيان بحجم جماعة الإخوان المسلمين سيضفي ثقلاً كبيراً على البرلمان الموازي بما تمتلكه من كوادر مؤثرة قادرة على النهوض بالعمل السياسي، علاوة على الوجود النشيط لقواعدها على المستوى الشعبي».

«الوفد»

وكان المكتب التنفيذي لحزب «الوفد» أوصى في اجتماع عُقد مساء أمس الأول بأغلبية 7 أعضاء من أصل 11 برفض استضافة «البرلمان الموازي» أو دعمه، وإحالة الأمر إلى الهيئة العليا لاتخاذ القرار النهائي بشأنه.

كما قرر المكتب التنفيذي منح مهلة حتى يوم الاثنين المقبل لأعضاء الحزب الخمسة الفائزين بمقاعد في البرلمان الرسمي لتقديم استقالاتهم، بعدما أوصت لجنة مكلفة بالتحقيق معهم بفصلهم لمخالفتهم قرار الحزب الانسحاب من الانتخابات.

مبارك «يصالح» أهالي النوبة بافتتاح عشرات المشروعات التنموية في أسوان

أسوان - زياد المصري

في زيارة أقرب ما تكون إلى الجولة الانتخابية، طاف الرئيس المصري حسني مبارك أرجاء محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، وزار للمرة الأولى مركز "نصر النوبة"، الذي قطنه النوبيون بعد تهجيرهم القسري في أعقاب بناء السد العالي وإغراق قراهم الأصلية تحت مياه بحيرته الصناعية العملاقة في ستينيات القرن الماضي، وهو ما كان بداية لتوتر كبير في علاقة النوبيين بالدولة المصرية.

ثم افتتح مبارك، الذي كثف من زياراته الميدانية لمحافظات الصعيد في الأشهر القليلة الماضية، عدداً من المشروعات التنموية والخدمية شملت مشروعات لضخ الغاز الطبيعي إلى أسوان، وهي المرة الأولى التي يصل فيها الغاز إلى أقصى الجنوب، الأمر الذي تعتبره الحكومة المصرية إنجازاً كبيراً لها، وفاتحة لجذب استثمارات صناعية عملاقة تسهم في تنمية الجنوب الذي ظل لعقود محروماً من الخدمات الأساسية، كما شهد أعنف فصول المواجهات الدامية بين قوات الأمن المصرية وعناصر الجماعات الإسلامية في تسعينيات القرن الماضي.

وافتتح الرئيس المصري إحدى قرى الظهير الصحراوي في منطقة تبعد عن مدينة أسوان بنحو 70 كيلومترا، وهو أحد المشروعات التي تنفذها الحكومة المصرية لمواجهة تآكل الرقعة الزراعية بفعل البناء العشوائي عليها لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكن نتيجة الزيادة السكانية الكبيرة التي تعانيها البلاد.

والتقى مبارك عدداً من القيادات السياسية والشعبية في محافظة أسوان، في لقاء جماهيري حضره نواب المحافظة في البرلمان، ونواب المجالس البلدية ورجال دين من مسلمين ومسيحيين.

وأدار مبارك خلال المؤتمر حواراً مع حضور المؤتمر أجاب خلاله عن أسئلتهم التي ركزت على مشروعات التنمية بالمحافظة، وتداعيات نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

واختتم الرئيس المصري جولته في محافظة أسوان بافتتاح مستشفى "نصر" المركزي، الذي يقع في مدينة نصر النوبة، وهي المدينة التي يقطنها أكبر تجمع للنوبيين في مصر حالياً، بعد تهجيرهم وغرق قراهم نتيجة إنشاء بحيرة السد العالي.

وشهدت السنوات الأخيرة تصاعد المطالب والاحتجاجات النوبية ضد ما يرونه "ظلما" لهم، وتقاعسا من جانب الدولة عن تعويضهم بشكل مناسب عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء تهجيرهم من قراهم الأصلية.

وكان مبارك قرر قبل عدة أشهر تخصيص مساحات واسعة من الأراضي المخصصة للاستثمار على ضفاف بحيرة السد العالي، بعد احتجاجات نوبية واسعة ضد تخصيص تلك الأراضي لرجال أعمال لا يمتون إلى النوبة أو الجنوب بصلة، ما اعتبره النوبيون إقصاء وتجاهلاً حكومياً لمشاكلهم ومطالبهم.

مصريان في منطقة مرسى علم جنوب مصر على البحر الأحمر أمس الأول. والتي شهدت في الأيام الأخيرة أحوالاً جوية غير مستقرة، ما سبب فيضانات أدت إلى مقتل حوالي 35 شخصاً وإغلاق الموانئ في المنطقة. (إي بي أيه)